Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من صاحب وماجد قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
والأمر فى ذاك إلى الخليل وكل حى سالك سبيلى

وتسمعه أخته السيدة زينب، وتخرج إليه من خبائها حاسرة، تنادى:

«واثكلاه! اليوم مات جدى رسول الله، وأمى فاطمة الزهراء، وأبى على، وأخى الحسن فليت الموت أعدمنى الحياة يا حسيناه! يا بقية الماضين وثمالة الباقين.

وتبكى. ويبكى الحسين لبكائها، ويقول لها:

«يا أخت. لو ترك القطا لنام».

كان موضع معسكر الحسين؛ بحيث لا يبلغ الماء. يحول بينه وبين ذلك أربعة آلاف مقاتل يكثر فيهم الفرسان وراكبو الإبل، ويحملون صنوفًا من السلاح.

وأصبح الصباح، وبدأ اليوم الأغبر فى كربلاء.

وبينما الحسين أمام جند ابن زياد يبحثون عن شربة ماء، إذا بمجموعة من الفئة الظالمة تصيح به: «ألا ترى الفرات كأنه بطون الحيّات، والله لا تذوقه حتى تموت ومن معك عطشان». وكان هذا اليوم من الأيام الشديدة الحرارة.

ويشتد عطش الحسين، وعطش من معه من الصبية والصغار.

ويدعو الحسين على الظالمين: «أرجو أن يكرمنى الله بهوانكم. أنسيتمونى من أنا؟.. هل يحل لكم قتلى وانتهاك حرمتى؟ ألست ابن نبيكم. أو لم يبلغكم ما قاله رسول الله لى ولأخى: هذان سيدا شباب أهل الجنة؟ ويحكم أتطلبوننى بقتيل لكم قتلته أو مال لكم استهلكته؟!».

ثم أخذ الحسين ينادى بأسماء أهل الكوفة الذين استدعوه من خلال رسالة مسلم بن عقيل الأولى: «يا شيت بن الربعى، يا حجار بن أبحر، يا قيس بن الأشعث، يا عمر بن الحجاج ألم تكتبوا إلى أن قد أينعت الثمار، واخضر الجناب. وإنما تقدم على جند لك مجندة؟!».